

إقبال الأعمال

[37] الباب الثالث فيما نذكره من الاستعداد لدخول شهر رمضان وفيه فصول: فصل (1) فيما نذكره من فضل بذل الطعام لافطار الصوم والاستظهار للصيام باصلاح الطعام اعلم ان فضل اطعام الطعام معقول فضله بانوار العقول المصدقة للانباء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين، ذلك: ان القيام لأهل الصيام بالطعام كأنه تملك لطاعتهم وسلب (1) منهم لعبادتهم، فان القوة الموجودة في الاجساد الذين تؤثرهم بالزاد، تصير كأنها قوة العبد المطعم لهم التي في جسد مهجته. فكما ان قوة جسده كلما حصل بها كان معدودا من عبادته، فكذا يكون كلما صدر عن القوة بتفطير الصائم تكون مكتوبة لمن يطعمه في ديوان طاعته، فكأنك قد اتخذتهم ممالكك يتعبون في خدمتك، وانت ساكن، ويحملون ذخائرهم الى دار اقامتك، وانت قاطن، ويخافون في مصلحتك، وانت آمن، وحسبك ان تبتاع كل مملوك منهم بمقدار 1 - في الأصل: تملكك، سبب، ما أثبتناه هو الظاهر.